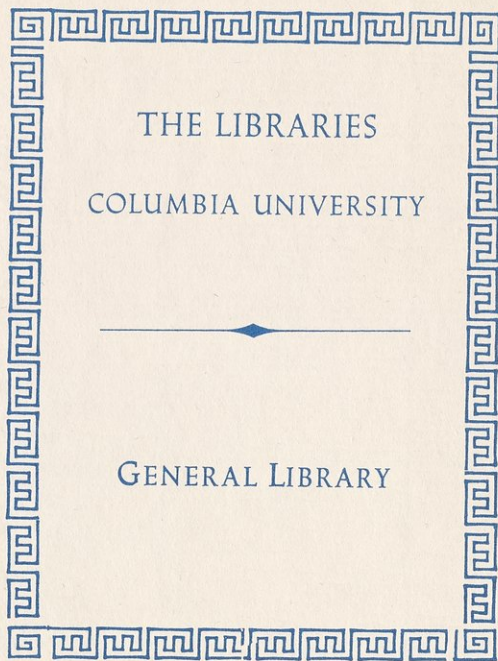


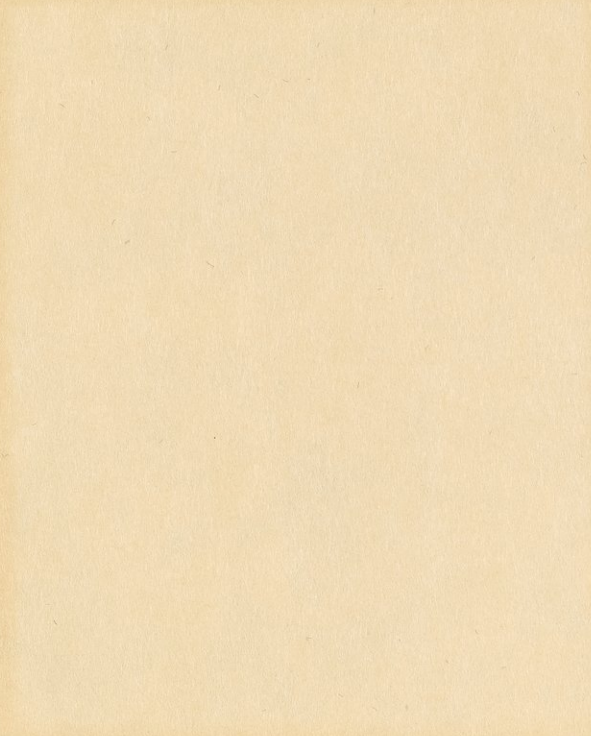
Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

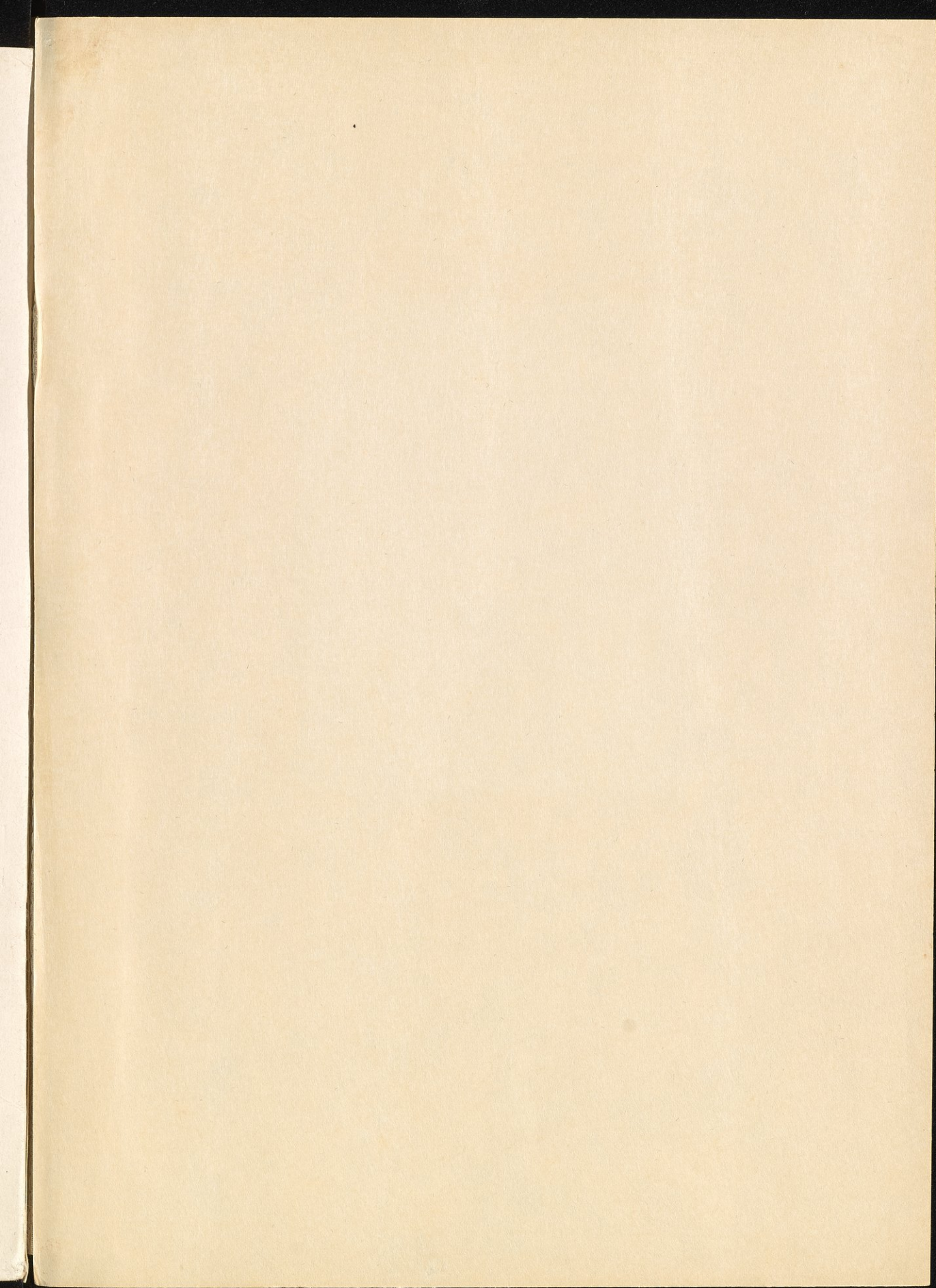


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY





مدينة
المكتبة المركزية
بجامعة بغداد

تاجي معروف

عضو مجلس الخدمة العامة

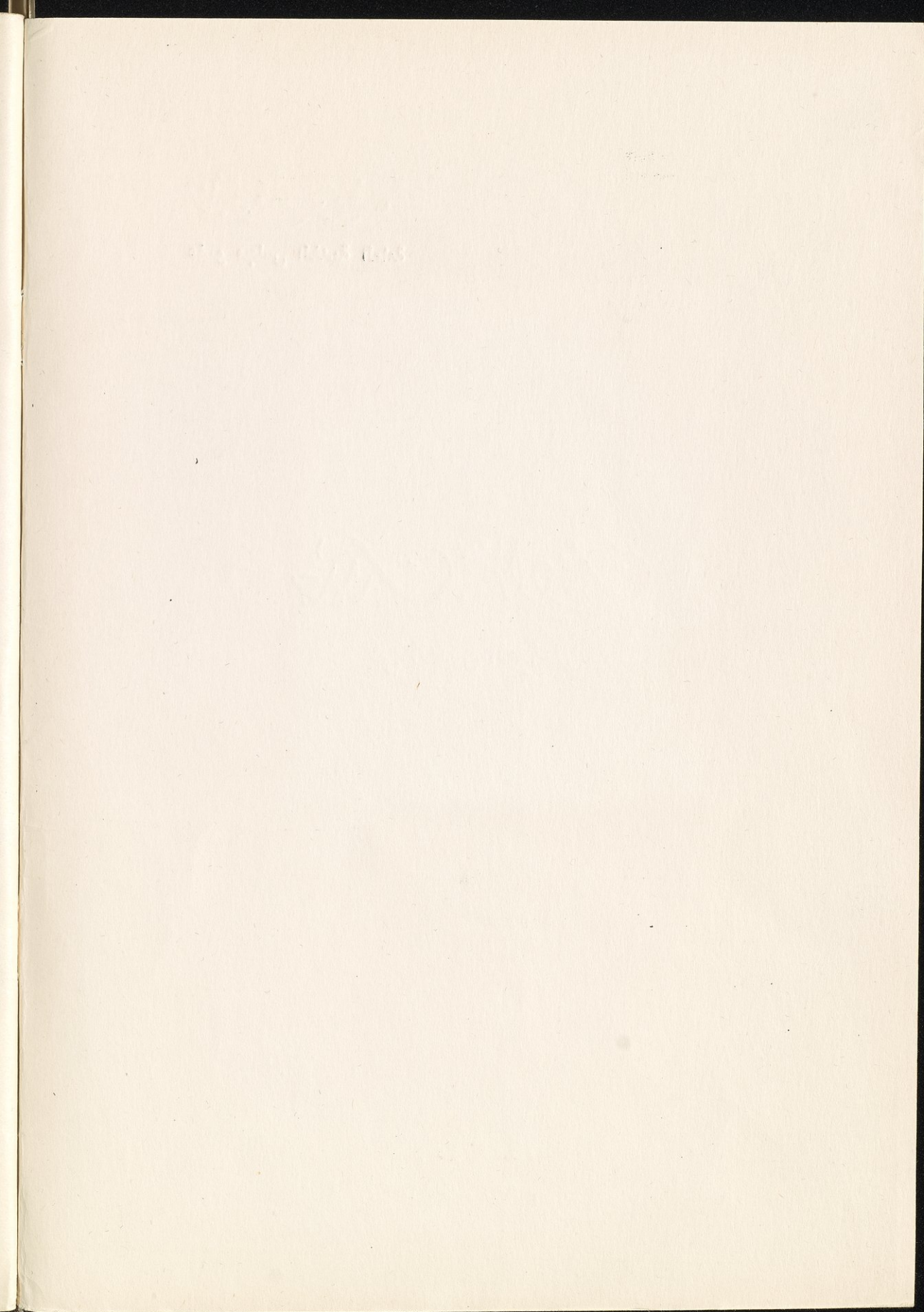
عالمك بفنلوتيك

في العصر العباسي



بغداد دار الجمهورية

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م



عالمك بغلاديات

حَدَّثَن ، وَرَوَيْن ، وَأَفْتَيْن ، وَدَرَسَن ،
وَجَلَسَن لِلوَعظ ، وَنَظَرَن فِي المَظالم ، وَأَجَزَن
للرجال والنساء ، وَتَوَلَّيَن انشاء الكتب
الديوانية في دار الخلافة ، وَكَتَبَن بِالخطوط
المنسوبة ، وَأَلَفَن المُولفات ، وَأَسَّسَن الرَبُط
والمستشفيات والمدارس والمساجد والجامعات ،
وَوَقَفَن الوقوف على أهل العلم وأعمال البر ،
وَأَمَرَن بالمعروف ، وَنَهَيَْن عن المنكر .



دار الجمهورية - بغداد
١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

BP

173.4

.M3

الفهرس

المادة	الصفحة
المقدمة	٥
المرأة البغدادية - تمهيد	٧
النساء البغداديات اللاتي انشأن المباني ووقفن الوقوف	٧
النساء البغداديات اللاتي عرفن بجودة الخط وانشاء الكتب الديوانية	٨
المحدثات البغداديات	٩
العوايد والمتنسكات والمحسنات البغداديات	١١
النساء البغداديات اللاتي أسسن مستشفيات	١٣
النساء البغداديات اللواتي جلسن للوعظ ونظرن في المظالم *	١٣
النساء البغداديات اللواتي أفنين وأمرن بالمعروف ونهين عن المنكر	١٤
سعة الحركة العلمية بين النساء البغداديات	١٤
صورة احدى العالمات المسلمات تلقي محاضرة على نساء ورجال في احد الجوامع في زمن الخليفة المستنصر بالله العباسي	١٩-١٨
عالمات بغداديات اشتهرن بالرواية والاجازة والتدريس *	٢٤
النساء البغداديات اللاتي أسسن مساجد ومدارس وجامعات وتولين مشيخة الربط ببغداد *	٢٧

المقدمة

لقد جعل الاسلام للمرأة مكانة محترمة ومنحها من الحقوق ما لم يكن لغيرها . ولو تتبعنا ما قدمه الاسلام لها من الحقوق وما قدمته هي للمجتمع الاسلامي من خدمات في انحاء الدولة الاسلامية لاحتجنا الى كتاب مفصل غير اننا سنحاول في هذه الرسالة ان نلقي نظرة عجيلى على مكانة المرأة البغدادية فقط وما كانت تتمتع به من حرية واسعة ، وما قدمته للحضارة ببغداد والحضارة العربية والاسلامية من خدمات جلي .

لقد كان للمرأة البغدادية في العصر العباسي مكانة مرموقة في جميع نواحي الحياة فقد سطع نجمها في العلوم ، وبرز اسمها في السياسة ، وظهرت كفايتها في الاداب والفنون .

وكانت الثقافة ببغداد يومئذ قد بلغت درجة كبيرة من التقدم والانتشار بين مختلف الطبقات من الخاصة وعامة القوم من الرجال والنساء الحرائر . فلم يكن « عالم أعلم من عالمهم ، ولا أروى من داويتهم » (١) وتعدت اولئك كلهم فانتشرت بين العوام ، والبوابين ، والفراشين في المدارس ، ومناولي الكتب في دور العلم . وذاعت بين الاماء من النساء . قال أبو العلاء المعري من قصيدته التي يودع بها أهل بغداد :

وما الفصحاء الصيّد والبدو دارها

بأفصح قولا من امائكم الوكع

وجاء في تاريخ ابن النجار (٢) : ان النساء البغداديات كن ينطقن بغرايب العلوم .

وبلغت الحضارة ببغداد من الرقي بحيث كان يحل محل ربة البيت على موائد الدعوات نساء من الجوارى المملوكات أو المعتقات وكن متقنات مدربات على أرقى الآداب الاجتماعية ، حائزات كل مظاهر الجمال والثقافة والفن ، متعودات على الحديث مع الرجال من غير وجل (٣) .

(١) البلدان لليقوي .

(٢) التاريخ المجدد لمدينة السلام الورقة ٧٩ الرقم ٢١٣١ من مخطوطة باريس .

(٣) آدم متز - الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ج ٢ ص ١٤٤ .

وكان لهؤلاء الجواري ببغداد شأن كبير بحيث أصبحن أمهات لأكثر الخلفاء العباسيين ، وزوجات لسراة القوم ، وشواعر بليغات ، ومطربات في المجتمع ، ومغنيات لأعذب الألحان العربية . وكان لبغداد أثر واضح في تهذيبهن ، وتنقيفهن ونأديهن ، كما كان للنخاسة دور مهم في الحياة الاجتماعية ببغداد .

وبالرغم مما ذكرته لم نجد مؤلفاً فصلت فيه هذه الأمور الحيوية أو ذكرت فيه أحوال المرأة البغدادية ، وخدماتها للثقافة العربية وللمجتمع البغدادى أو المجتمع الاسلامي .

وقد رأيت أن أبحث في هذه الرسالة بايجاز تام جانباً واحداً من الجوانب العديدة التي ذكرتها وهو تفوق المرأة البغدادية في العلوم وما يتصل بها . واقتصرت البحث على التنويه بعدد من فضليات النساء البغداديات في العصر العباسي يربو على مئة عالمة من عالماتها اللاتي طارت شهرتهن في الآفاق ، وزخرت بأخبارهن كتب التاريخ والأدب والتراجم بعشرة فصول بعضها قصير وبعضها طويل بحسب المعلومات وعدد التراجم التي عثرنا عليها .

والله تعالى من وراء القصد .

المؤلف
ناجي معروف

الاعظمية : ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٨٧هـ
٢٠ حزيران سنة ١٩٦٧م

المرأة البغدادية

تمهيد

ان خير ما يمثل مكانة المرأة البغدادية هو ان الذين كتبوا تواريخ بغداد كانوا يخصصون عادة قسما من كتبهم للنساء كما فعل الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ في تاريخ بغداد الذي جعل قسما من جزئه الرابع عشر خاصا بالنساء ، وكذلك فعل من جاء بعده كأبي سعد السمعي المتوفى سنة ٥٦٢هـ ومحمد بن سعيد ابن الديلمي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧هـ ومحب الدين ابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣هـ وابن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤هـ وغيرهم . كما ورد عنهن في معاجم النساء الشيء الكثير على ان ما يؤسف له ان الكثير مما دونه المؤلفون هؤلاء عن النساء البغداديات لم يصل الينا ، انما وصلتنا مقتطفات منها في الكتب المتأخرة . هذا فضلا عن ورود مئات من اسماء النساء العابدات الصالحات ، والمحسنات والمغنيات والمفتيات والعالمات والصوفيات والمحدثات ، والمدرسات ، والشاعرات ، والواعظات ، والفيقيات في ثنايا الكتب المختلفة وكان جلهن من أسر عربية معروفة . حفظن القرآن الكريم ، وكن عالمات بوجوه تفسيره ، وقد حصل كثيرمنهن على الاجازات من آجلاء عصرهن في الشام والعراق والحجاز ومصر . . . الخ . وكان الطلبة يتزاحمون عليهن . كما كن ينسخن الكتب المختلفة . وعرف بعضهن بتأليف المؤلفات في الفقه والحديث وفتح حلقات التدريس والجلوس للمظالم واشتهرن بالافتاء . وكانت الفتوى تخرج وعليها خطوطهن . ووجد بينهن عالمات بالطب وعلم الطبائع ، ومعرفة التشريح ، ومداواة العين ، ومعالجة النساء ، وجبرالعظام . ولم يخل تاريخ المرأة العربية بوجه عام من اجادة بعض النساء للعب بالرمح والسيوف والخنجر وقيادة الجيوش . وكان بعضهن الى جانب علمهن ومعرفتهن ينفقن ثروتهن الطائلة على شؤون العلم والتعليم وتأسيس الربط والمساجد والمدارس والجامعات حتى اعتبر بعضهن من الاجواد . والى المعنيات والمعنيين بشؤون المرأة البغدادية من النساء والرجال نبذة يسيرة جدا عن اكثر من مئة عالمة بغدادية :

الفصل الأول

النساء البغداديات اللائي أنشأن المباني ووقفن الوقوف

من بين النساء البغداديات اللائي أنشأن المباني العظيمة ووقفن

الوقوف على المسلمين ، السيدة أم جعفر الهاشمية زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوجة الخليفة هارون الرشيد وام ولده الامين فقد كانت على حد قول الخطيب البغدادي : معروفة بالخير والافضال على أهل العلم والبر بالفقراء والمساكين ، ولها آثار كثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها ، وبرك احداثها ، وكذلك بمكة والمدينة (١) . وقد وصف ابن جبير أعمالها الخيرية بين بغداد ومكة بقوله : « وهذه المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغداد الى مكة هي آثار زبيدة . . . انتدبت لذلك مدة حياتها فأبقت في هذا الطريق مرافق ومنافع تعم وفند الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها الى الآن . ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سلكت هذه الطريق ، والله كفيل بمجازاتها والرضا عنها » . (٢)

توفيت ببغداد سنة ٢١٦هـ وكان لها تأثير في سياسة الرشيد والبرامكة . وكانت شاعرة رثت ابنها الامين بقصائد معروفة . ومن اعظم ما قامت به تيسير الماء الى أهل مكة وعرفة ، ومنى من مسافة اثني عشر ميلا . وعملها العظيم في تدبير (عين عرفة) لا زال موضع اعجاب العرب والمسلمين كافة . وقد روي ان زبيدة كان عندها مئة جارية يقرآن القرآن حتى كان يسمع لهن في قصرها دوي كدوي النحل من القراءة .

الفصل الثاني

النساء البغداديات اللاتي عرفن بجودة الخط وانشاء الكتب الديوانية

١ - فاطمة بنت الحسن بن علي العطار ، أم الفضل المعروفة بنبت الاقرع الكاتبة ، صاحبة الخط المليح المعروفة . ماتت فيما ذكر تاج الاسلام في يوم الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم من شهر سنة ثمانين واربعمئة . وذكرها ابن الجوزي بفاطمة بنت علي المؤدب المعروفة بنبت الاقرع الكاتبة وذكر انها توفيت في محرم سنة ٤٨٠هـ ودفنت ببغداد بباب ابرز (٣) .

قال السمعاني : وكان لها خط مليح حسن وهي التي أهلت لكتابة كتاب الهدنة الى ملك الروم من الديوان العزيز (٤) ، وسافرت الى بلاد الجبل الى العميد أبي نصر الكندري . وكتب الناس على خطها وكانت تكتب طريقة ابن البواب ، سمعت أبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن المهدي الفارسي وغيره وسمع منها أبو القاسم علي بن عبد الله الرفيلي الحافظ .

(١) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٣٣ .

(٢) رحلة ابن جبير ص ١٨٥ .

(٣) المنتظم ج ٩ ص ٤٠ .

(٤) معجم الادباء ج ١٦ ص ١٧٠-١٧٢ .

وروى لنا عنها أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الاتمطي ببغداد ، وأبو سعد أحمد ابن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الحافظ بأصبهان وغيرهم . وقال ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز العروضي : سمعت الكاتبة بنت الاقرع تقول : كتبت ورقة لعמיד الملك أبي نصر الكندري واعطاني ألف دينار . ويظهر ان دارها كانت في قطيعة الربيع ببغداد . وقد روت بالسند حديث رسول الله (ص) « من خلف على يمين فرأى غيرها خيرا فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه » وقالت : « أنشدنا أبو القاسم المطرزي في دارنا بقطيعة الربيع لنفسه شعرا » ذكره ياقوت وابن الجوزي وغيرهما .

٢ - ست نسيم وكانت في خلافة الناصر لدين الله العباسي وقد ذكر ابن العبري (٥) ان الناصر عجز عن النظر في القصص لما ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر اوقاته فاستحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بنسب نسيم وقرَّبها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه . وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة وشاركها في ذلك خادم اسمه رشيق فصارت المرأة تكتب في الاجوبة ما تريد

الفصل الثالث

المحدثات البغداديات

ومن نساء بغداد اللواتي ذكرهن الخطيب البغدادي وابن الجوزي وغيرهما عالمات حدثن وروين وسمعن الحديث واسمعنه نشير اشارة يسيرة اليهن فيما يأتي :

١ - الخيزران الجرشية ام الخليفتين الهادي والرشيدي المتوفاة ببغداد سنة ١٧٣هـ وقد حدثت .

٢ - أم عمر الثقفية بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفي . وقد حدثت عن أبيها وعن زوجها . وروى عنها الامام أحمد بن حنبل الشيباني وكثيرون غيره . وكانت تنزل عند دار معاذ بن مسلم ببغداد .

٣ - زينب بنت سليمان الهاشمية حفيدة عبدالله بن العباس وكانت من أفاضل النساء . حدثت وروت .

٤ - زينب بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور . حدثت وروي عنها الحديث . وروت هي عن أبيها .

٥ - خديجة أم محمد . كانت تسمع من الامام أحمد بن حنبل الشيباني وكان يحدثها . وقد روى عنها ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل .

- ٦ - الحواريّة اخت أحمد بن عيسى الخراز • سمعت وروت •
- ٧ - عبدة بنت عبد الرحمن الانصاريّة : حدثت ببغداد في دارها بمربعة الخرسى وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة •
- ٨ - سمانة بنت حمدان الانبارية : حدثت وروي عنها الحديث •
- ٩ - منية الكاتبة : حدثت وروي عنها الحديث •
- ١٠ - فاطمة بنت ابي بكر عبدالله بن ابي داود السجستاني الازدي (٦) خلف أبوها ثمانية أولاد وخمس بنات كانت هي أكبرهن وقد حدثت • وكان أبوها قد سمع بخراسان والجبال واصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور واستوطن بغداد وصنف المسند والسنن والتفسير والقراآت والناسخ والمنسوخ وكانت وفاته سنة ٣١٠هـ وكان يعد امام العراق وعلم الاعلام في الامصار • نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته ، وكانت ابنته فاطمة تكنى بأُم سلمة • وكانت تحدث أملاءً من حفظها في منزل أبي اسحق المزكي سنة ٣٢٦هـ •
- ١١ - ميمونة بنت ساقولة : الواعظة البغدادية المتوفاة سنة ٣٦٣هـ « وكان لها لسان حلو في الوعظ » وكانت زاهدة • ويحكى عنها انها قالت « هذا قميصي له اليوم سبع واربعون سنة البسه وما تخرق ، غزلته لي أمي ، الثوب اذا لم يُعص الله فيه لا يتخرق » (٧) •
- ١٢ - خديجة بنت ابي بكر بن ابي الثلج • حدثت وروت وسمع منها الحديث •
- ١٣ - أمة السلام بنت القاضي ابي بكر : وتكنى أم الفتح : سمعت الحديث • وكانت توصف بالديانة والعقل والفضل • توفيت سنة ٣٩٠هـ •
- ١٤ - فاطمة السامرّية : سمعت وروي عنها الحديث •
- ١٥ - الخلدية بنت ابي جعفر الخلدي • حدثت •
- ١٦ - جمعة بنت أحمد المحمية وهي من أهل نيسابور قدمت بغداد وحدثت بها عن جماعة وسمع منها الحديث سنة ٣٩٦هـ •
- ١٧ - فاطمة بنت هلال الكرجية : وكانت صادقة تسكن بالجانب الشرقي من بغداد ناحية سوق الثلاثاء سمعت وكتب عنها الحديث •
- ١٨ - فاطمة بنت محمد بن عبيد بن الشخير الصيرفي • كانت ثقة •
- ١٩ - طاهرة التنوخية : حدثت وسمعت ، وسمع منها الحديث • قالت : ولدت في مستهل شعبان من سنة ٣٥٩هـ • توفيت بالبصرة سنة ٤٣٠هـ •

(٦) الخطيب ج ٩ ص ٤٦٨ •

(٧) الحضارة الاسلامية لآدم منزج ٢ ص ٩٧ •

٢٠ - خديجة بنت البقال : كانت ثقة فاضلة تنزل ناحية التوثة ببغداد . كتب عنها الحديث ماتت سنة ٤٣٧ هـ ودفنت في مقبرة الشونيزي .

٢١ - جبرة السوداء . وكانت مولاة : حدثت وكتب عنها الحديث كثير من المحدثين . وكان سماعها صحيحا . توفيت سنة ٤٦٦ هـ .
٢٢ - سئيتة بنت القاضي أبي القاسم عبدالواحد بن محمد بن عثمان المعروف بابن ابي عمرو البجلي . كتبوا عنها الحديث . وكانت صادقة فاضلة تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة . وكانت وفاتها سنة ٤٤٧ هـ . وقد كتب عنها الخطيب البغدادي (٨) .

٢٣ - فاطمة بنت عبدالله الحيري الفرضي* . ولدت في جمادى الاولى سنة احدى وخمسين واربعمئة وسمعت من ابن المسلمة وابن النُّقور والصيريفيني وغيرهم وحدثت عنهم وتوفيت ليلة الاثنين خامس رجب سنة ٥٣٤ هـ ودفنت ببغداد بباب أبرز .

الفصل الرابع

العوايد والمتنسكات والمحسنات البغداديات

وكان بين النساء البغداديات عوايد ومتصوفات وزاهدات ومحسنات ومحبات للعلم والعلماء منهن :

١ - جوهر زوجة ابي عبيدالله البراثي . وكانت احدى النساء العوايد كما يقول أبو بكر الخطيب ويذكر انها كانت هي وزوجها يسكنان برائنا وكان كل منهما يجلس على جلة خوص بحرانية في بيت واحد مستقبليين القبلة فأتاها يوما أصحاب زوجها فرأوه جالسا على الارض ليس الجلة تحته فقالوا له : ما فعلت الجلة التي كنت تقعد عليها قال : ان جوهر أيقظتني البارحة فقالت : اليس يقال في الحديث ان الارض تقول لابن آدم تجعل بيني وبينك سترا وأنت غدا في بطني ؟ قال : قلت : نعم ! قالت فأخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها فقمتم والله فأخرجتها (٩) .

٢ ، ٣ ، ٤ - مضغة ومخة وزبدة اخوات بشر بن الحارث وكن مذكورات بالعبادة والورع . روي ان مخة دخلت على الامام احمد بن حنبل فجلست وسلمت عليه وقالت : يا أبا عبدالله : أنا امرأة اغزل بالليل في السراج فربما طفيء السراج فأغزل في القمر فعلي ان ابين غزل القمر من غزل السراج ؟ فقال لها : ان كان عندك بينهما فرق فعليك ان تبيني ذلك

(٨) ابن الجوزي ج ٨ ص ١٦٨ .

(*) المنتظم ج ١٠ ص ٨٨

(٩) الخطيب ج ١٤ ص ٤٣٦ و ٤٠٤ .

فقال له : يا أبا عبدالله انين المريض شكوى قال : ارجوان لا يكون شكوى ولكنه اشتكأ الى الله فودعته وخرجت .

٥ - عباسية بنت الفضل زوجة عبدالله بن احمد بن حنبل وهي من العرب . وكان الاهام أحمد يثني عليها وذكر زوجها انها اقامت معه ثلاثين سنة فما اختلفا في كلمة .

٦ - ميمونة : وهي أخت ابراهيم بن أحمد الخواص لأمه : وكانت تسلك مسلك أخيها ابراهيم في الورع والتوكل والزهد والتقلل .

٧ - فاطمة الحرانية بنت عبدالرحمن بن أبي صالح الحراني بن عبدالغفار بن داود الربعي البكري . ولدت ببغداد ورحلت الى مصر وهي حدثة . وقد سمعت العلماء . وكانت تعرف بالصوفية . توفيت سنة ٣١٢ هـ عن ثمانين سنة .

٨ - رابعة بنت ابي حكيم بن ابي عبدالله الحيري : سمعت من الجوهري وابن المسلمة وابن النقفور وغيرهم . وحدثت روى عنها ولدها ناصر وهو شيخ ابن الجوزي وكانت خيرة توفيت سنة ٥١٢ هـ ودفنت بباب ابرز مع أختها فاطمة بنت عبدالله الحيري المذكورة آنفا (١٠) .

٩ - السلجوقية زوجة الخليفة القائم بأمر الله العباسي . وكانت محبة للعلماء . وقد وقفت السوقوف على كثير من الجوامع والتكايا والمدارس والمارستانات والمدارس .

١٠ - ارجوان أم الخليفة المقتدي وتدعى قرة العين وكان لها بر معروف وحجت ثلاث حجج . ادركت خلافة ابنها المقتدي وخلافة ابنه المستظهر وخلافة ابنه المسترشد ورأت للمسترشد ولدا توفيت سنة ٥١٢ هـ (١١) .

١١ - بنت الجنيد وكانت هي والحرانية وبنت الغراد من شيخات أبي الوفاء الفقيه علي بن عقيل الحنبلي المتوفى سنة ٥١٣ (١٢) .

١٢ - سلجوقي أو سلجوقية خاتون بنت السلطان قليج ارسلان بن مسعود ملك الروم وزوجة الخليفة الناصر لدين الله . وكانت جميلة مع شرف نفس وكرم اخلاق حجت في سنة ٥٧٩ هـ في موكب فخم . وفي أثناء حجها مرت ببغداد وكان الرحالة ابن جبير قد رآها وذكر ان عمرها نحو من خمس وعشرين سنة وانها قامت باعمال كثيرة من اعمال البر والخير في طريق الحج كسقي الماء وتفرقة الطعام . وكان صاحب القسطنطينية يؤدي الجزية الى ابيها . ويصف ابن جبير حجها وزيارتها لضريح الرسول (ص) وصفا مفصلا وقد وصفها بالعبادة والخير والاكثر من الصدقات والمحبة للصالحين . ولما توفي زوجها الاول الملك نورالدين . . . بن ارتق ملك «حصن كيفا» بديار بكر تزوجها الخليفة الناصر لدين الله سنة ٥٨٢ هـ . وامرت ان يبني لها

(١٠) المنتظم ج ٩ ص ٢٠١ .

(١١) المنتظم ج ٩ ص ٢٠٠ .

(١٢) ابن الجوزي ٩ : ٢١٢ .

رباط وتربة في الجانب الغربي على دجلة في مشرعة الكرخ ولما ماتت دفنت في تربتها • وفتح الرباط سنة ٥٨٦ هـ وحضره خلق عظيم ووقف الناصر في تربتها خزانة من الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة وكانت تعار لمن يطلبها بالرهن (١٣) •

١٣ - هاجر أم الخليفة المستعصم : وكانت تقية صالحة راغبة في عمل البر والخيرات • أمرت ببناء رباط للصوفية بشارع ابن رزق الله بالجانب الغربي من بغداد شرقي قبر الشيخ معروف الكرخي • كما أمرت ببناء تربة لها بجانب الرباط • ولما توفيت سنة ٦٤٦ هـ دفنت في تربتها تحت القبة • وقد تم افتتاح الرباط سنة ٦٥٠ هـ أي بعد وفاتها • وقد حضر فتحه ابنها الخليفة المستعصم بالله وأرباب الدولة كافة •

الفصل الخامس

النساء البغداديات اللاتي أسمن مستشفيات ببغداد

السيدة شغب أم الخليفة المقتدر : وقد انشأت بيمارستانا يقال له : « بيمارستان السيدة » وكان الجانب الشرقي من بغداد بمحلة سوق يحيى «وهي محلة السفينة بالاعظمية اليوم» • وكانت لها أموال عظيمة تفوت الاحصاء • انشأته بسوق يحيى على نهر دجلة وافتتحه الطبيب أبو سعيد سنان ابن ثابت في أول محرم من سنة ٣٠٦ هـ (٩١٨ م) وقد جلس فيه الطبيب سنان المذكور ورتب المتطببين ، وقبل فيه المرضى • وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمئة دينار تنفق عليه على يد يوسف بن يحيى المنجم لان سنانا لم يدخل يده في شيء من نفقات البيمارستان • ويذكر ابن تغري بردي ان النفقة عليه كانت سبعة آلاف دينار في السنة (١٤) •

الفصل السادس

النساء البغداديات اللواتي جلسن المواعظ ونظرن في المظالم

١ - خديجة بنت محمد الشاهجانية الواعظة : كانت صالحة صادقة تسكن قطيعة الربيع • سمعت الحديث وكتبوه عنها • ولدت سنة ٣٧٤ هـ وتوفيت سنة ٤٦٠ هـ • سمعت أبا الحسين بن سمعون الواعظ وصحبته ودفنت الى جنبه • وكتب عنها الخطيب البغدادي وسمع منها ابراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي الشافعي (١٥) •

(١٣) نساء الخلفاء ص ١١٢-١١٤

(١٤) المنتظم ج ٦ ص ٢٥٣ ، وج ٦ ص ١٤٦ والقفطى ١٩٤-١٩٥ وابن ابي أصيبعة

ج ١ ص ٢٢٢ والنجوم الزاهرة ص ٢٠٣

(١٥) الخطيب ج ١٤ ص ٣٤٦ وابن الجوزى ج ٨ : ص ٢٩ وج ١٠ ص ١١٣

٢ - ثمل : ذكر ابن الجوزي (١٦) عالماً بغداديات غير من ذكرنا فذكر في حوادث سنة ٣٠٦ هـ عالمة بغدادية كانت تنظر في المظالم فقال : ان السيدة شغب والدة الخليفة المقتدر أمرت امرأة من نساؤها تعرف (ثمل) ان تجلس في التربة التي بنتها بالرصافة للمظالم وتنظر في رفاع الناس في كل جمعة فجلست واحضرت القاضي أبا الحسن (١٧) ابن الاشناني وخرجت التوقيعات على السداد . وكان يحضر مجلسها القضاة والفقهاء .

الفصل السابع

النساء البغداديات اللواتي افتن وأمرن بالمعروف ونهين عن المنكر

- ١ - أم عيسى بنت ابراهيم بن اسحق الحربي : كانت فاضلة عالمة تفتي في الفقه . ماتت سنة ٣٢٨ هـ ودفنت الى جنب أبيها .
- ٢ - أمة الواحد بنت القاضي المحاملي الضبي واسمها : سئينة وكانت فاضلة عالمة من أحفظ الناس للفقه على المذهب الشافعي . وكانت تحدث وتفتي . حفظت القرآن والفرائض وحسابها والنحو وكانت فاضلة في نفسها كثيرة الصدقة مسارعة في الخيرات . وقد حدثت وكتب عنها الحديث . وتوفيت سنة ٣٧٧ هـ . وهي أم القاضي ابي الحسين المحاملي . وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة (١٨) .
- ٣ - أم زينب الواعظة - فاطمة ابنة عباس ابي الفتح ، الشيخة الفقيهة العالمة المسندة المفتية البغدادية ذكرها ابن رجب (١٩) فقال : انها كانت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . توفيت سنة ٧١٤ هـ وقد جاوزت الثمانين ووصفها بأنها كانت دينة عفيفة وخيرة سالحة ومتقنة محققة وكانت واحدة عصرها وفريده دهرها . جليلة القدر وافرة العلم تسأل عن دقائق المسائل وتنتقن الفقه اتقاناً بالغاً . وكانت اذا اشكل عليها أمر سألت ابن تيمية عنه فيفتيها ، ويتعجب منها ومن فهمها ويبالغ في الثناء عليها . وكانت مجتهدة صوامة قوامة ، قوالة بالحق ، علا صيتها وانتفع بها خلق كثير .

الفصل الثامن

سعة الحركة العلمية بين النساء البغداديات

ولعل أهم ما تميزت به نساء بغداد تلك الحركة العلمية الواسعة فكان منهن :

- (١٦) المنتظم ج ٦ ص ١٤٨ .
- (١٧) في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ابا الحسين) .
- (١٨) الخطيب ج ١٤ ص ٣٤٦ وابن الجوزي ج ٧ ص ١٣٨ .
- (١٩) الطبقات ج ٢ ص ٤٦٧-٤٦٨ .

١ - الشيخة (خاصة) بنت الشيخ الفاضل أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الانصاري البغدادية الواعظة صاحبة الشيخ أبي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السهروردي المتوفاة في السابع من شوال سنة ٥٨٥ هـ قال المنذري : وكان لها رباط بباب الازح تتكلم فيه بالوعظ على الصوفيات . (٢٠) .

وكان من بينهن الشواعر المشهورات مثل : عنان بنت عبدالله جارية الناطفي ، قال ابن الساعي : وكانت أول من اشتهر بقول الشعر في الدولة العباسية وافضل من طبقتها ولم يزل فحول الشعراء في عصرها يلقونها في منزل مولاها ، فيقارضونها الشعر وتنتصف منهم (٢١) ووصفها مروان ابن أبي حفصة الشاعر المشهور المتوفى ببغداد سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ انه ليس في الانس والجن أشهر منها . واخبارها مشهورة في الكتب تدل على عظمتها وقابليتها (٢٢) .

٢ - شهيدة : ومنهن المدرسات اللواتي درسن مختلف العلوم ولعل في شخصية فخر النساء شهيدة بنت احمد الابري المتوفاة سنة ٥٧٤ هـ خير مثال لذلك . ولدت شهيدة ببغداد ، وكان والدها أبو نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري الابري من مشاهير بغداد ومحدثيها (٢٣) . وتزوجت شهيدة من ثقة الدولة علي بن محمد الدريني الذي أصبح خصيصا بالخليفة المقتفي لامر الله والذي بنى المدرسة الثقنية المعروفة به . وعني بها أبوها كثيرا فأسمعها طائفة من العلماء واحضرها مجالس السماع على الشيوخ ، فسمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد ، وأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي ، وطلحة بن محمد الزينبي ، وأبي الحسن علي بن الحسين بن ايوب وأبي الحسين أحمد بن عبدالقادر بن يوسف ، وفخر الاسلام ابي بكر محمد بن أحمد الشاشي وغيرهم من العلماء والادباء والمحدثين حتى الحقت الاصاغر بالاكابر وصارت أسند أهل زمانها .

وعرفت هذه العاملة الفاضلة بخطها المتقن وكتبت بيدها ونسخت الكثير من الامهات والاصول فقال عنها أبو سعد السمعاني : صاحبة الخط الحسن (٢٤) ومدح الصفدي خطها واعجب به حتى قال : ما كان في زمانها من يكتب مثلها (٢٥) ولذلك سميت (الكاتبة) .

وما ان أنمت علومها واستوعبت فنونها وبرز نجمها وبان فضلها حتى

(٢٠) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٨٥ هـ .

(٢١) نساء الخلفاء ص ٤٧-٤٨ .

(٢٢) الاغانى ج ٢٠ ص ٧٦ ط . ساسى . المحاسن والاضداد ص ١٤٨ ونساء الخلفاء لابن

الساعي ص ٤٧-٥٣ .

(٢٣) الانساب ج ١ ص ٩٥-٩٦ .

(٢٤) الانساب للسمعاني ج ١ ص ٩٦ .

(٢٥) الوافي ج ١٥ قسم ٢ الورقة ١٧٤ .

أخذت تنشر علمها بين الناس . وكانت دارها برحبة جامع القصر خير مقر لتدريسها وأصبح مركزا للعلماء والعالمات . فأمها طلبة العلم من كل حدب وصوب ينهلون من منهلها ويتزودون من علمها الغزير ، فدرس عليها اناس أصبحوا فيما بعد من فطاحل العلماء وأئمة الحديث ، وممن قرأ عليها : أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ صاحب كتاب الانساب ، وذيل تاريخ بغداد ، والتحبير في المعجم الكبير وغيرها من الكتب ، والمؤرخ المحدث المشهور ابو الفرح عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ صاحب التأليف المشهورة والتصانيف المذكورة وكانت شبيخة له ، وممن درس عليها أيضا : علي بن هبة الله الشافعي ، ويونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان المقرئ . وعبدالله بن معالي بن أحمد الرياني (٢٦) وأبو بكر عبدالله بن أبي طالب المقرئ الزينبي الخلال البغدادي (٢٧) وعثمان بن ابي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ المسعودي (٢٨) وأبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري المتوفى سنة ٦١٦ هـ (٢٩) والفقهاء الاجل ابو حفص عمر ابن الامام ابي المحاسن يوسف ابن عبدالله بن بندار الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ (٣٠) والقاضي أبو البركات محمد بن أبي الحسن علي بن محمد الانصاري الموصلني الشافعي المتوفى باسيوط سنة ٦٠٠ هـ أيضا (٣١) وعبدالعزيز بن دلف خازن مكتبة المستنصرية (٣٢) . وقد سمع منها : الشيخ الصالح أبو الحسن علي البغدادي المقرئ النجار الحنبلي كما سمع منها شيخ الشيوخ أبو محمد عبدالسلام الجويني وابن أخيه أبو محمد عبدالله بن عمر . . . الخ وكثيرون غيرهم يطول ذكرهم .

وانك حينما تقرأ كتابا عن علماء النصف الاول من القرن السابع الهجري تجد عددا كبيرا من تلامذتها من مختلف انحاء العالم الاسلامي . فقد روى عنها الحافظ أبو القاسم بن عساكر . والحافظ عبدالغني ، والموفق ابن قدامة والحافظ عبدالقادر الرهاوي ونصر بن عبدالرزاق ، وابراهيم الكاشغري والاعز بن عليق وعبدالرزاق بن سكينه وعبدالعزيز بن الاخضر المحدث المشهور وابو الحسن علي بن ابي القاسم المقرئ الواسطي . ومن مروياتها كتاب الاموال لابي عبيد بن سلام ومصارع العشاق لابن السراج . وقد سمع منها حسين بن يوسف المواريثي . وكانت شهدة آخر من

- (٢٦) معجم البلدان ج ٢ ص ٨٤٤ ط . اوربة ، وابن الجوزي ج ٩ ص ١٧٢ .
 (٢٧) المصدر السابق ج ٢ ص ٩٦٥ .
 (٢٨) المصدر السابق ج ٤ ص ٥٢٨ .
 (٢٩) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٦١٦ هـ ومعجم البلدان ج ٤ ص ١٠٠٢ .
 (٣٠) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٦٠٠ هـ .
 (٣١) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٦٠٠ هـ .
 (٣٢) تاريخ علماء المستنصرية ج ٢ ص ٦٩-٧٣ .

حدث عن جعفر بن احمد ابن السراج قرأت عليه كتابه «مصارع العشاق» وسمع منها علي بن الانجب العلوي الحسيني البغدادي المأموني . ولمحمد بن عبد الواحد المقدسي اجازة منها وسمع منها ابراهيم بن محمود بن سالم ابن مهدي بن الحسين البغدادي الازجي المقريء المحدث المعروف بابن الخير أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الاسناد .

وتمثل لنا الصورة التي رسمها المصور العراقي يحيى الواسطي والمتوفى سنة ٦٣٤ هـ والتي وجدت في مقامات الحريري من نسخة Schéfer بباريس مكانة المرأة العلمية أحسن تصوير ، فالصورة تبين لنا احدى النساء المسلمات في أواخر الدولة العباسية تظهر فيها وكأنها تعظ الناس أو تلقي محاضرة على بعض الفقهاء والفتيات في أحد الجوامع في خلافة المستنصر بالله العباسي (٣٣) .

(٣٣) تاريخ علماء المستنصرية ج ١ ص ٣٢٢-٣٢٣ والمشتبه للذهبي ص ٥٣٤ وابن الجوزي ج ٩ ص ١٥١ وابن رجب ٢ : ٢٣٠ ، ص ٢٢٧ ، ٢٤٤ .

احدى العالمات المسلمات تلقي محاضرة على نساء ورجال في زمن الخليفة المستنصر بالله العباسي

لعلها صورة لاحدى السيدات المسلمات فى أواخر خلافة العباسيين يظهر انها تعظ الناس او تلقي محاضرة على بعض الفقهاء والفتيات في جامع ربما كان أحد جوامع البصرة في خلافة المستنصر بالله العباسي ، تدل على ذلك الكتابة التي على جبهة الجامع حيث يقرأ فيها « ٠٠٠ المستنصر بالله أمير المؤمنين » ٠٠٠ الخ والصورة من تصوير المصور العراقي « يحيى الواسطي » سنة ٦٣٤هـ أي بعد افتتاح المستنصرية بثلاث سنوات وهي في مقامات الحريري من نسخة ١٥٩٥٣ بباريس في المقامة الخمسين البصرية التي تتضمن توبة السروجي ولزومه المسجد . وقد ثبت المصور بعض اقوال هذه الشيخة العاملة على لسان « السروجي » على الوجه الآتي : « انضي الرواحل ، واطوي المراحل ، حتى قمت هذا المقام فيكم ، ولا من لي عليكم ، اذ ما سعيت الا في حاجتي ، ولا تعبت الا لراحتي ، ولست أبغي اعطيكم بل أستدعي ادعيتكم . ولا اسألکم أموالکم ، بل استنزل سؤالکم . فادعوا الله بتوفيقي للمتاب . والاعداد للمآب . فانه رفيع الدرجات ، مجيب الدعوات . وهو الذي يقبل ٠٠ » .

أما عالمات بغداد ممن حدثن وأجزن الطلبة والشيوخ فهن كثيرات ، وقد سبق ان قلنا ان الخطيب البغدادي خصص قسما من الجزء الرابع عشر في أسماء محدثات بغداد لخصناه في هذا البحث لمعرفة درجاتهن العلمية ، وقد سمع الخطيب من غير واحدة منهن . ولسنا هنا في مجال يسمح لنا ان نذكر كل العالمات البغداديات اللاتي عشن ببغداد بعد الخطيب لكثرتهن وسنكتفي بذكر بعض مشاهيرهن اضافة الى الشيختين المذكورتين آنفا وذلك على سبيل المثال لا الحصر مثل :

٣ - تورالعين بنت أبي بكر بن أحمد المعروف بأبن ابي الليث البغدادية الحربية المتوفاة في العشرين من شهر رجب سنة ٥٨٧ هـ اجاز لها أبو غالب شجاع بن فارس الدهلي وأبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف وأبو محمد عبيدالله بن نصر بن الزغراني وغيرهم . وحدثت (٣٤) .

٤ - الشيخة الاصيلة ست الناس زينب ، وتدعى المباركة وهي بنت الشيخ الصالح أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المقرئ المالكي (٣٥) الحنبلي المتوفاة في السادس من ذي القعدة سنة ٥٨٨ هـ سمعت الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وابي غالب أحمد بن الحسن ابن البناء وأبي الاعز قراتكين بن الاسعد بن المذكور الازجي وغيرهم وحدثت (٣٦) .

٥ - الشيخة ست الدار بنت الشيخ أبي محمد عبدالرحمن بن علي ابن عبدالله ابن الاشقر المعروف بابن البرني البغدادية الحربية . سمعت من أبيها ومن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسف وحدثت . توفيت سنة ٥٨٨ هـ (٣٧) .

٦ - شمس النهار بنت أبي البركات بن كامل البغدادية الحربية سمعت من أبي الحسن محمد بن محمد بن الفراء توفيت ببغداد في التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٥٨٩ هـ (٣٨) .

٧ - الشريفة فاطمة بنت الشريف أبي الغنائم عبدالواحد بن أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور القرشية الهاشمية البغدادية . سمعت من أبي محمد المبارك بن المبارك ابن السراج وغيره توفيت سنة ٥٩١ هـ (٣٩) .

(٣٤) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٨٧ هـ .

(٣٥) المالكي : منسوب الى قرية يقال لها : المالكية تقع على الفرات .

(٣٦) التكملة : وفيات سنة ٥٨٨ هـ .

(٣٧) ابن ناصرالدين : توضيح المشتبه . الورقة ٦٧ (النسخة المصورة بدار الكتب

المصرية رقم ٢٣٢٩١ مصطلح الحديث) .

(٣٨) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٨٩ هـ .

(٣٩) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩١ هـ .

٨ - الشيخة تمنى بنت الشيخ الاجل أبي حفص عمر بن ابراهيم بن الحسين بن عيسى الطيبي الجمري (٤٠) البغدادي الازجي . سمعت عن أبي المظفر علي بن أحمد الكرخي وحدثت توفيت ببغداد سنة ٥٩٤هـ .

٩ - الشيخة فتون بنت أبي غالب بن سعود بن الحُبوس البغدادية الحربية . سمعت من أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسف وحدثت . توفيت ببغداد في الخامس من ذي القعدة سنة ٥٩٥هـ (٤١) .

١٠ - الشيخة عفيفة بنت طارق بن سنان اخت ابي الرضا احمد بن طارق بن سنان القرشي . سمعت من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبي بكر محمد بن عبدالله بن الزاغوني وأبي بكر يحيى بن عبد الباقي بن محمد الغزال وأبي المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن الدباس وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وغيرهم . وحدثت . توفيت ببغداد في محرم سنة ٥٩٨هـ (٤٢) .

١١ - الشيخة كمال بنت احمد بن القاسم بن علي الكوفية الاصل البغدادية الحربية سمعت من جدها لامها ابي حفص عمر بن عبدالله المقرئ الحربي . وحدثت . توفيت ببغداد في ليلة الرابع من صفر سنة ٥٩٨هـ (٤٣) .

١٢ - الشيخة أم الحسن شمائل ابنة الامام أبي منصور موهوب (٤٤) بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي . حدثت عن أبيها . وتوفيت ببغداد في السابع من شعبان سنة ٥٩٨هـ ودفنت بمقبرة باب حرب (٤٥) .

١٣ - الشيخة الصالحة فخر النساء أم الحياء فرحة بنت أبي صالح قراطاش الظفري (٤٦) الصوفي . سمعت من الحافظ أبي القاسم اسماعيل ابن أحمد ابن السمرقندي وحدثت . واجازت لعلامة العصر أبي محمد عبدالعزيز بن عبد القوي بن عبدالله المنذري الشافعي المصري المتوفى سنة ٦٥٦هـ . توفيت ببغداد سنة ٥٩٨هـ (٤٧) .

١٤ - الشيخة سنت المعاني بنت منصور بن عبدالرحمن بن كرشة البغدادية الحربية سمعت من أبي محمد عبدالرحمن بن علي بن عبدالله ابن الاشقر المعروف بابن البرني وحدثت . توفيت ببغداد في الثامن عشر من

(٤٠) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٤هـ وقد تقرا « الحمزي » .

(٤١) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٥هـ .

(٤٢) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٨هـ .

(٤٣) التكملة وفيات سنة ٥٩٨هـ .

(٤٤) توفي والدما سنة ٥٤٠هـ وهو صاحب كتاب « المعرب » المشهور .

(٤٥) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٨هـ وهي زوجة شيخ الشيوخ عبداللطيف

بن اسماعيل بن ابي سعد البغدادي .

(٤٦) منسوب الى الظفرية محلة بشرقي بغداد .

(٤٧) التكملة . وفيات سنة ٥٩٨هـ .

شهر رمضان سنة ٥٩٩ هـ ودفنت بمقبرة باب حرب (٤٨) .

١٥ - الشيخة عائشة - وتدعى فرحة أيضا - ابنة الشيخ أبي طاهر عبد الجبار بن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن منصور بن البندار البغدادية الحريمية . سمعت من أبي بكر أحمد بن علي ابن الاشقر وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وغيرهما . وحدثت . توفيت في الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ٦٠١ هـ (٤٩) .

١٦ - الشيخة أم اسماعيل لبانة ابنة الشيخ ابي محمد بن هبة الله ابن بكري البغدادية الحريمية . ومولدها في ليلة الثامن عشر من شعبان سنة ٥٢٩ هـ سمعت من جدها لامها أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن منصور البندار . وحدثت . توفيت ببغداد في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ٦٠٢ هـ (٥٠) .

١٧ - الشيخة الاصيله أم محمد صفية ابنة الشيخ أبي منصور عبد الكريم ابن شيخ الشيوخ أبي البركات اسماعيل ابن شيخ الشيوخ أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست داوا النيسابورية الاصل البغدادية المولد والدار والوفاة . أجاز لها الوزير أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي ، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وغيرهما من البغداديين وأبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي وغيره من الخراسانيين وحدثت وتوفيت ببغداد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٦٠٣ هـ ودفنت من الغد عند جدها شيخ الشيوخ بباب رباط الزوزني (٥١) .

١٨ - الشيخة محبوبه ابنة الشيخ ابن المظفر بن المبارك بن أبي الفرج محمد بن سكينه البغدادية . حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي الانصاري . توفيت ببغداد في التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ٦٠٤ هـ ودفنت بمقبرة باب البرز (٥٢) .

١٩ - الشيخة الصالحة أم الخير هاجر بنت أبي عبد الرحمن اسماعيل ابن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدية الاصل البغدادية المولد والدار الحريمية الواعظة . سمعت من أبي المكارم محمد بن أحمد بن محمد ابن الطاهري وابي شجاع أحمد وابي نصر يحيى بن موهوب ابن السدك وغيرهم . وحدثت . وختم عليها القرآن جماعة من النساء وكانت منقطعة الى

(٤٨) المصدر نفسه وفيات سنة ٥٩٩ هـ .

(٤٩) التكملة . وفيات سنة ٦٠١ هـ وهي ابنة عم عبد الملك بن عبدالعزيز بن أبي البقاء هبة الله ابن البندار المتوفى بباربل سنة ٦١٥ هـ وهم من أهل الحریم الطاهري . ابن النجار - التاريخ المجدد الورقة ١٥ النسخة الظاهرية .

(٥٠) التكملة وفيات سنة ٦٠٢ هـ .

(٥١) التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٦٠٣ هـ .

(٥٢) التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٦٠٤ هـ .

العبادة • توفيت ببغداد في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ٦٢٢ هـ
ودفنت بمقبرة باب البصرة (٥٣) •

٢٠ - الشيخة الصالحة قرة العين ابنة الشيخ ابي محمد يعقوب بن
يوسف بن عمر بن الحسين البغدادي الحربي المقرئ ببغداد • أجازت
لابي محمد عبدالعظيم المنذري وتوفيت في الثاني من صفر سنة ٦٢٤ هـ •
ودفنت بمقبرة باب حرب (٥٤) •

٢١ - الشيخة الاصيلة فاطمة ابنة الشيخ الاجل ابي منصور يونس
ابن ابي المعالي أحمد بن عبيدالله البغدادية • أجاز لها أبو الحسن محمد بن
محمد بن غبرة الكوفي وجماعة • وحدثت • توفيت ببغداد في الخامس
والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٢٤ (٥٥) •

٢٢ - الشيخة أم الفضل لبابة بنت الشيخ ابي العباس أحمد بن ابي
الفضل بن أحمد بن مزروع البغدادي الحربي المعروف بابن الثلاثي
سمعت من ابي الحسن دهبيل بن علي بن منصور بن كاره • وحدثت •
توفيت ببغداد ليلة الثاني من ذي الحجة سنة ٦٢٥ هـ قال أبو محمد
عبدالعظيم المنذري : ولنا منها اجازة كتبت لنا عنها من بغداد غير مرة
احداهن في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٩ (٥٦) •

٢٣ - الشيخة الصالحة شرف النساء أمة الله ، ويقال لها آمنة ، ابنة
الامام ابي الحسن أحمد بن الشيخ الاجل ابي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله
ابن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى ابن الابنوسي الانصاري الشافعي •
ولدت سنة ٥٣٧ هـ تقريبا • وتوفيت ببغداد في ليلة الحادي والعشرين
من محرم سنة ٦٢٦ هـ قال عبدالعظيم المنذري المصري : سمعت من
والدها وحدثت • ولنا منها اجازة كتبت عنها من بغداد غير مرة منها ما هو
في ذي القعدة سنة ثمان وستمئة • وقد قيل انها انفردت بالرواية عن
والدها وكانت صالحة مسنة (٥٧) •

٢٤ - امة الجبار عائشة ابنة الشيخ ابي المعالي عرفة بن علي بن
الفضل البغدادي المأموني المعروف بابن البقلي سمعت وحدثت • وتوفيت
ببغداد في محرم سنة ٦٢٦ هـ (٥٨) •

٢٥ - الشيخة الاصيلة أم محمد عائشة ابنة الحافظ ابي بكر
عبدالرزاق ابن الفقيه ، ابي محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجيلية الاصل

(٥٣) التكملة لوفيات النقلة • وفيات سنة ٦٢٢ هـ •

(٥٤) التكملة لوفيات النقلة • وفيات سنة ٦٢٤ هـ •

(٥٥) التكملة لوفيات النقلة • وفيات سنة ٦٢٢ هـ •

(٥٦) التكملة وفيات النقلة • وفيات سنة ٦٢٥ هـ •

(٥٧) وفيات النقلة • وفيات سنة ٦٢٦ هـ •

(٥٨) وفيات النقلة وفيات سنة ٦٢٦ هـ •

البغدادية المولد والدار سمعت من أبي الحسين عبدالحق بن عبد الخالق
ابن يوسف اليوسفي وغيره . وحدثت . توفيت ببغداد في ليلة الثالث
عشر من شهر ربيع الاول سنة ٦٢٨هـ (٥٩) .

٢٦ - وابنة عمها أم أحمد زهرة ابنة الشيخ ابي محمد عبدالعزيز ابن
الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي . أجاز لها أبو
الحسين عبدالحق وأبو نصر عبدالرحيم ابنا عبد الخالق بن احمد بن يوسف
اليوسفي والاسعد بن يلدرك الجبريلي وغيرهم . وحدثت . توفيت ببغداد
في السابع من جمادى الآخرة سنة ٦٣٢هـ (٦٠) .

٢٧ - أمة الرحيم آمنة ابنة الحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن محمود
ابن المبارك بن الاخضر سمعت من شاهدة بنت أحمد الابري وغيرها .
وحدثت . توفيت ببغداد في ليلة العاشر من صفر سنة ٦٣٣هـ (٦١) .

من ذلك نرى ضخامة الحركة العلمية بين نساء بغداد وانت اذا
أمعنت النظر في الكتب وتبعتها تتبعها جيدا عثرت على مئات النساء
البغداديات الاخرجات ممن كان لهن نصيب في العلم ونحن انما قدمنا امودجا
ليس غير ، فالموضوع لا يحتمله مثل هذا المجال الضيق . ومعظم الامثلة
التي قدمناها مأخوذة من كتاب الخطيب البغدادي وكتاب التكملة لوفيات
النقطة لابي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المصري المتوفى سنة
٦٥٦ هـ وبالرغم من كون المؤلف الاخير من أهل مصر فقد قدم لنا عشرات
العالمات البغداديات فما بالك لو وصلتنا جميع كتب البغداديين .

الفصل التاسع

عالمات بغداديات اشتهرن بالرواية والاجازة والتدريس

نكتفي هنا بذكر جانب من أسماء النساء البغداديات اللواتي ذكرهن
مؤرخ عربي كبير من الاسكندرية ، وهو ابن فتوح منصور بن سليم الهمداني
الذي كان يتلقى علومه بالمستنصرية ببغداد من ٦٣٣ هـ حتى سنة ٦٣٩ هـ
فقد ذكر عددا كبيرا من العالمات البغداديات اللائي درس عليهن أو اللائي
لم يدرس عليهن ممن عرفن بالفضل والرواية والاجازة والتدريس
فمنهن (٦٢) :

(٥٩) وفيات النقطة وفيات سنة ٦٢٨هـ .

(٦٠) التكملة وفيات سنة ٦٣٢هـ .

(٦١) التكملة وفيات سنة ٦٣٣هـ .

(٦٢) مقتبس من الذيل علي كتاب مشتهه الاسماء والنسب تأليف منصور بن سليم
المعروف بابن فتوح الاسكندري الهمداني مؤرخ الاسكندرية - النسخة المصورة عند السيد
بشار ابن أخي السيد عواد معروف عن دار الكتب المصرية . (٦٩)

١ - آمنة بنت عبد الملك بن مظفر بن عبدالله الحربية روت لنا بالاجازة
عن أبي اليمن الكندي (٦٣) .

٢ - أم نجيب غصن بنت عبدالله الرومية مولاة الحربي روت لنا
بالحربية (٦٤) .

٣ - سيدة بنت ابي الرضا عبدالرحيم بن ابي النجيب روت لنا
ببغداد . وترجم لها ايضا عندما ترجم لابنها ابي عبدالله محمد بن الامام
شهاب الدين ابي حفص السهروردي فقال : وامه الشيخة الصالحة سيدة
بنت عبدالرحيم بن ابي النجيب السهروردي زوجة الشيخ . روت لنا
ببغداد وتوفيت في سادس عشر من شهر رجب سنة ٦٤٠ هـ ببغداد كتب
الي بذلك صاحبنا ابو الحسن علي ابن المشرف الدمشقي بعد قفولي من
العراق (٦٥) .

٤ - عائشة بنت محمد بن علي بن البكل الدوري البغدادي روت لنا
ببغداد عن ابيها توفيت في (١٥) جمادى الاولى سنة ٦٤١ هـ كتب الي به
ابو المكارم بن سميئة الموصلي وترجم لها مرة اخرى عندما ترجم لابيها ابي
المظفر الواعظ فقال : قلت وابنته عائشة بنت الدوري الواعظ روت لنا
ببغداد عن ابيها وبلاجازة عن ابي الفتح بن البطي وغيره وتوفيت في خامس
عشر من جمادى الاولى سنة ٦٤١ هـ بعد قفولي من العراق (٦٦) .

٥ - هجرة بنت معالي اخت شيخنا ابي الحسن علي بن قضاة الحديد
روت لنا بالاجازة (٦٧) .

٦ - زهرة بنت معالي ابن قضاة الحديد روت لنا عن أبي الفرج بن
كليب ايضا بالاجازة (٦٨) .

٧ - صفية بنت ابي القاسم بن أبي محمد بن حديد الازجية روت
لنا بباب الازج عن ابي الفتح بن البطي . وآخرين بالاجازة (٦٩) .

٨ - فاطمة بنت الحمامي روت لنا عن ابن شاتيل (٧٠) .

٩ - حرة بنت عبد الوهاب بن برغش القيسي روت لنا ببغداد عن
ابي عبدالله خمرة تاش بن عبدالله الروساني وسماعها صحيح (٧١) وترجم لها
ايضا في الورقة (٣٣) فقال : حرة بنت عبد الوهاب العيبي وذكرها في الورقة

(٦٣) الورقة ٢

(٦٤) الورقة ٤ وذكرها في الورقة ٣٤ انها مولاة ابن العربي الحربي .

(٦٥) الورقة ٤ والورقة ٢٧-٢٨ .

(٦٦) الورقة ٥ و ١٨ .

(٦٧) الورقة ١٢ ووردت في الورقة ١٣ حجرة . ومعالي هو : معالي الرصافي .

(٦٨) الورقة ١٣

(٦٩) الورقة ١٣

(٧٠) الورقة ١٤

(٧١) الورقة ١٤-١٥ ويظهر انها تصحفت فصارت القيسي

- (٤٤) ايضا بعد ذكر ابيها .
 ١٠ - ست العلماء بنت محمد بن سعد الله ابن الدجاجة البغدادية
 روت لنا بها (٧٢) .
 ١١ - ام سارة عفيفة بنت محمد بن احمد بن الفرج الدقاق البغدادية
 روت لنا ببغداد وتوفيت في المحرم سنة ٦٣٨ هـ ببغداد (٧٣) .
 ١٢ - شجر بنت عبد الملك بن مظفر بن غالب الحربي روت لنا عن
 ابيها اخبرني ولدها ابو الحسن علي بن الدردانة الحربي ان مولدها في
 سنة ٥٨٧ هـ . وتوفيت ليلة الاربعاء خامس ذي القعدة سنة ٦٤٥ هـ ،
 بالحربية كتب الي بها ابو الحسن علي بن المشرف الدمشقي بعد قفولي من
 العراق (٧٤) .
 ١٣ - شهدة بنت عثمان بن ابي الفضل القطان البغدادية وتسمى
 ست الامة روت لنا بها عن ابي الحسن علي بن الحسن بن شهرويه وسماعها
 صحيح (٧٥) .
 ١٤ - جوهرة بنت اسماعيل بن صابر روت لنا ببغداد عن عبد الله
 ابن دهيل بن كاره . توفيت في جمادى الاولى سنة ٦٣٥ هـ (٧٦) .
 ١٥ - عجيبه بنت اسحق بن صابر حدثتنا ببغداد عن عبد الله بن
 دهيل ايضا وذكرها مرة اخرى في الورقة (٣١) فقال : عجيبه البغدادية
 روت لنا ايضا بها (٧٧) .
 ١٦ - عجيبه بنت عبدالعزيز بن احمد ابن الناقد البغدادية روت
 لنا (٧٨) وذكرها ابن رجب بتاج النساء اخت عمر بن عبدالعزيز بن الناقد
 وذكر ان يوسف بن جامع القفصي البغدادى المتوفى سنة ٦٨٠ هـ سمع
 منها الحديث .
 ١٧ - عزيزة بنت احمد بن حسين الرصافية روت لنا بها (٧٩) .
 ١٨ - نور العين بنت غياث بن الحسين بن سعد ابن البنساء روت
 لنا (٨٠) .

(٧٢) الورقة ٢٠-٢١

(٧٣) الورقة ٢٢

(٧٤) الورقة ٢٦

(٧٥) الورقة ٢٧

(٧٦) الورقة ٢٧-٢٨

والصحيح «دهبل بن كاره» . قال ابن الديلمي «لاحق بن علي بن منصور بن كاره ابو محمد اخو
 دهيل» راجع تكملة اكمال الاكمال ص ٣٠٩ مع حاشية الدكتور مصطفى جواد فيها وكذلك
 ص ٣٤٣ .

(٧٧) الورقة ٢٧-٢٨

(٧٨) الورقة ٣١ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٠٢ .

(٧٩) الورقة ٣١

(٨٠) الورقة ٣٤

- ١٩ - ٢٠ - تجني الوهبانية وشهادة : روى لنا عنهما ببغداد ابو القاسم بن قميرة (٨١) .
- ٢١ - كتبه بنت مسعود الرصافي روت لنا ببغداد وتوفيت سنة ٦٣٧هـ (٨٢) .
- ٢٢ - زهرة بنت ترك بن محمد . روت لنا ببغداد عن ابي شجاع عيسى بن عبدالرحمن الوراق بالاجازة (٨٣) .
- ٢٣ - ست الدار بنت عبدالرحمن البوراني روت لنا بالاجازة (٨٤) .
- ٢٤ - عزيزة بنت مشرف بن ابي سعد الخباز البغدادية . سمع منها عبدالغني بن مشرف (٨٥) .
- ٢٥ - جلتار بنت المجة (عبدالله بن المبارك بن أحمد البقال) روت لنا عن ابن طيب بالاجازة (٨٦) .
- ٢٦ - عائدة بنت قاسم بن شروان . روت لنا ببغداد (٨٧) .

ومن محدثات بغداد اللواتي كن يمنجن الاجازات للنساء والرجال غير من ذكرنا :

- ١ - عجيبة بنت ابي بكر وكانت تحدث ببغداد وقد سمع منها ابن الدواليبي شيخ دار الحديث المستنصرية .
- ٢ - فاطمة ست الملوك بنت ابي نصر الحنبلية وهي من أهل بغداد واصلها من واسط . وكانت شيخة جليلة زاهدة اجازت لها عجيبة بنت ابي بكر وعلماء كثيرون منهم ابو الحسن القطيعي شيخ دار الحديث المستنصرية وشهاب الدين السهروردي . وسمع منها أحمد بن عبدالرحمن الحنبلي احد المقرئين بالمستنصرية . كما سمع منها الامام تاج الدين ابن السبكي عالم العراق والمدرس بالمستنصرية وبمدرسة ابي حنيفة . واجازت للشيخ أحمد بن محمد الكازروني . الخ .

الفصل العاشر

النساء البغداديات اللائي أسسن مساجد ومدارس وجامعات وتولين مشيخة الربط ببغداد

- ١ - ترکان خاتون : زوجة السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان

(٨١) الورقة ٣٥

(٨٢) الورقة ٤٤

(٨٣) الورقة ٧

(٨٤) الورقة ٧-٨

(٨٥) الورقة ٣٩

(٨٦) الورقة ١٢

(٨٧) الورقة ٢١-٢٢

السلجوقي انشأت مدرسة للحنفية بالجانب الشرقي (٨٨) وكانت حازمة حافظة شهمة باشرت الحروب ودبرت الجيوش وقادت العساكر وتوفيت سنة ٤٨٧ هـ .

٢ - زوجة الخليفة المستظهر وابنة السلطان ملكشاه السلجوقي شيدت مدرسة للحنفية ببغداد الشرقية بدرب زاخا على نهر دجلة يقال لها مدرسة موفق أو المدرسة الموفقية نسبة الى مملوكها موفق بن عبد الله الخاتوني الذي ذكر ابن الساعي انه هو واقفها وقد دفن فيها . ومن مدرسيها علم الدين أبو زكريا بن محرز البغدادي ومجد الدين ابن اللمغاني مدرس مشهد ابي حنيفة (ر) (٨٩) . وذكر ابن الجوزي ان موفق الخادم رتب « المنجي » مدرسا في مدرسة خاتون المستظهرية (٩٠) .

٣ - الست بنفشة بنت عبد الله : وهي زوجة الخليفة المستضيء بامر الله وقد أثرت آثارا حسنة كما كانت تقية زاهدة وكانت حنلية المذهب . وقد اشتهرت بنفشة بمدرستها التي بنتها للحنابلة سنة ٥٧٠ هـ في باب الشعير بباب الازج ، وسلمت المدرسة الى ابي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي . وفي يوم افتتاحها شرع ابن الجوزي بالتدريس فيها فحضر قاضي القضاة وحاجب الباب وفقهاء بغداد . وخلعت على المدرس خلعا نفيسة . وخرج الدعاة والخدم بين يديه ، ووقف أهل بغداد من باب النوبي الى باب المدرسة . وكان يوم افتتاحها يوما مشهودا لم ير مثله وقد عرفت هذه المدرسة بمدرسة ابن الجوزي أيضا . وبنفشة هي التي أمرت بعمل جسر يربط جانبي بغداد ، كما بنت رباطا للنساء الصوفيات . وقد وقفت قرية على مدرستها . ولها بطريق مكة آثار جميلة ، وعمرت الربط والمساجد . وكانت كثيرة الرغبة في أفعال البر . وكانت وفاتها سنة ٥٩٨ هـ وقد دفنتها ضررتها زمرد خاتون أم الناصر لدين الله في تربتها المجاورة لتربة الشيخ معروف الكرخي (٩١) .

قال ابن الساعي : وبنت قنطرة على نهر عيسى ، وعقدت جسرا على دجلة . وبني لها الامام المستضيء بأمر الله دارا مجاورة لباب الغرب الشريفة على شاطئ دجلة ، فجاءت عالية البناء واسعة الفناء ، تشتمل على : مقاصير ، وحجرات ، ومناظر ، ومنتزهات . وكان يجاور هذه الدار أربعة

(٨٨) الحوادث الجامعة ص ٢٦٢ والمنتظم ج ٩ ص ٣٨ ، ٢٦٠ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ج ١٠ ص ٣٨ ، ٤٨٠ .

(٨٩) المنتظم ج ٩ ص ٢٢٧ ج ١٠ ص ٩ و ١٣٢ والجواهر المضية ج ١ ص ٦٤ و ١٩٩ والجامع المختصر ص ١٧٨ ولتلخيص ج ٤ ق ١ ص ٦٣١ .

(٩٠) المنتظم ج ١٠ ص ٩ في حوادث سنة ٥٢٢ هـ .

(٩١) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان مختصر ص ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٣٨ ، ٥١٠ التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٥٩٨ هـ ، نساء الخلفاء لابن الساعي ص ١١١-١١٢ .

دواليب تستقي الماء من دجلة الى دار الخلافة المعظمة ، كل واحد منها على
من الآخر ، فيأخذ الاول من دجلة ، والثاني من الاول ، والثالث من الثاني ،
والرابع من الثالث . ولما تمت هذه الدار أمرت بإنشاء جسر جديد ينصب
بين يدي هذه الدار الى باب الرقة بالجانب الغربي ، فصار ذلك فرجة
الانام ، ومنتزه الخاص والعام وأنشد بعض الشعراء :

ليس شيء يشاكل الحسن في الجسر وما ان لحسنه من موازي
دجلة تحته كمثل بساط أزرق معلم بقرد طراز

وتكامل بناء هذه الدار وتمت عمارتها في سنة تسع وستين
 وخمسة . وبنت مسجدا كبيرا بسوق الخبازين قريبا من العقد الجديد .
٤ - زمرد خاتون : زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وام الخليفة
الناصر لدين الله . وكانت تلقب بالجهة المعظمة وقد ولدت ابنها الناصر
 لدين الله سنة ٥٥٢ هـ وكانت زمرد خاتون شافعية المذهب . وقد بنت
 مدرسة للشافعية بجوار تربة الشيخ معروف وبنت رباطا وتربة لها .
 ووقفت على ذلك أوقافا جليدة . وكان افتتاح هذه المدرسة سنة ٥٨٩ هـ .
 وبنت مسجدا على دجلة وهو المسجد المعروف بمسجد الصاغة أو الخفافين
 اسفل المدرسة المستنصرية ولم يبق منه الا منارته . وجددت رباطا كان
 يقع بالقرب من مشهد عميد الله العلوي عند أم رابعة بالاعظمية . وكانت
 تعطف على أهل العلم والصلاح وارباب البيوت . وقد اصلحت البرك
 والاحواض في طريق مكة . وعندما توفيت في سنة ٥٩٩ هـ فرق الخليفة
 أموالها في الزوايا والربط والمدارس وعلى الاعيان . وحمل ما كان في خزائنها
 من الاشربة والمعاجين والعقاقير الى المارستان العضدي وكانت تحضر وعظ
 الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزي (٩٢) .

٥ - السيدة باب بشير : وكانت زوجة الخليفة المستعصم وقد خلفت
 مآثر حسنة . فمن أعمالها الصالحة وآثارها الجميلة ١ - دار القرآن
 البشيرية وكانت على نهر دجلة في الجانب الغربي وقد فتحت سنة ٦٥٢ هـ .
 ٢ - المدرسة البشيرية : بنتها بالجانب الغربي للمذاهب الاربعة سنة ٦٤٩ هـ
 وفتحت سنة ٦٥٣ هـ بعد موتها . وحضر افتتاحها المستعصم بالله وابناؤه ،
 وحضر ارباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون ، وعملت فيها وليمة
 عظيمة وعين لها المدرسون من المذاهب الاربعة (٩٣) .

(٩٢) تلخيص مجمع الاداب ج ٥ ص ٢٠٤ حرف الميم وص ٣٩٨ من حرف الكاف . الجامع
 المختصر ٩ : ١٨٨ و ٢١٧ . خلاصة الذهب المسبوك ص ٢٠٧ ، ذيل الروضتين لابي شامة
 ص ١٠ الكامل في حوادث سنة ٥٩٢ هـ وسنة ٥٦٣ هـ والسبكي ج ٤ ص ١٢٦ ، ومساجد بغداد
 ص ١٢٥ .

(٩٣) الحوادث ص ٢٧٤ ، ٣٠٧ ، ٤٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ . راجع كتابينا : تاريخ علماء
 المستنصرية والمدارس الشراعية .

٦ - شمس الضحى أم رابعة : وهي من نسل الايوبيين تزوجها أولا أبو العباس ابن الخليفة المستعصم بالله وولي عهده الذي قتل في واقعة بغداد . وبعد سقوط بغداد تزوجها علاء الدين عطا ملك الجويني . أمرت شمس الضحى ببناء مدرسة بجوار عبيدالله العلوي بالاعظمية . وقد تكاملت عمارتها سنة ٦٧١هـ ووقفتها على المذاهب الاربعة وفتحت في تلك السنة ، ورتب فيها المدرسون من المذاهب الاربعة وخلع على جميع المدرسين وعملت فيها وليمة عظيمة . واتخذت فيها خزانة للكتب . وقد بنت الى جانب المدرسة رباطا للصوفية ، وتربة لتدفن فيها . وكانت وفاتها سنة ٦٧٨ هـ ودفنت في التربة التي بنتها لنفسها . وكانت كثيرة الصدقات والاحسان كما كانت تحب أهل بغداد وترعى مصالحهم (٩٤) .

وممن تولين مشيخة الربط من النساء البغداديات : الشريفة بنت المهدي فقد تولت في خلافة المستعصم سنة ٦٥٢هـ مشيخة رباط النساء . وتولت حُجَّاب بنت عبدالله مشيخة رباط بغداد .

من آثار المؤلف المطبوعة

أولا - كتب ورسائل :

- ١ - المنتخبات الادبية . بغداد - مطبعة الكرخ سنة ١٩٣٥ .
- ٢ - المدرسة المستنصرية . بغداد مطبعة دنكور سنة ١٩٣٥ .
- ٣ - مقدمة في تاريخ المستنصرية وعلمائها . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٥٨ .
- ٤ - علماء المستنصرية . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٥٩ .
- ٥ - تاريخ علماء المستنصرية في مجلد واحد . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٥٩ .
- ٦ - المدخل في تاريخ الحضارة العربية . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٠ .
- ٧ - المدرسة الشرايية . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦١ .
- ٨ - خطط بغداد . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦١ .
- ٩ - تشيئة الاسماء التاريخية . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٢ .
- ١٠ - التوقيعات التدريسية . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٣ .
- ١١ - عروبة المدن الاسلامية . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٤ .
- ١٢ - المدارس الشرايية ببغداد وواسط ومكة . بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٥ .
- ١٣ - تاريخ علماء المستنصرية في مجلدين . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٥ .
- ١٤ - مقدمة في تاريخ مدرسة ابي حنيفة وعلمائها . بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٥ .
- ١٥ - علماء ينسبون الى مدن أعجمية وهم من أرومة عربية . بغداد - مطبعة الحكومة سنة ١٩٦٥ .
- ١٦ - نشأة المدارس المستقلة في الاسلام . بغداد - مطبعة الازهر سنة ١٩٦٦ .
- ١٧ - حياة اقبال الشرايبي . بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦ .
- ١٨ - مدارس واسط . بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦ .
- ١٩ - مدارس مكة . بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦ .
- ٢٠ - تخطيط بغداد - دار الجمهورية سنة ١٩٦٦ .
- ٢١ - المرصد الفلكية ببغداد في العصر العباسي - دار الجمهورية سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢٢ - علامات بغداديات في العصر العباسي - دار الجمهورية سنة ١٣٨٧ - ١٩٦٧ .

ثانيا - كتب للمؤلف بالاشتراك مع مؤلفين آخرين :

- ٢٣- المطالعة العربية الحديثة ثلاثة أجزاء . بغداد - مطبعة النجاح سنة ١٩٣٤ . بالاشتراك مع محمد بهجة الاثري وباقر الشبيبي .
- ٢٤- تاريخ العرب (عدة طبعات بعدة مطابع) سنة ١٩٤٩ فما بعدها بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز الدوري والدكتور مصطفى جواد والدكتور خالد الهاشمي .
- ٢٥- موجز تاريخ الحضارة العربية (عدة طبعات بعدة مطابع) - بغداد سنة ١٩٤٩ فما بعدها . بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز الدوري .
- ٢٦- دروس التاريخ (عدة طبعات بعدة مطابع) - بغداد . مع توفيق يونس وعبدالجبار شوكة .
- ٢٧- تاريخ العرب في القرون الوسطى (عدة طبعات بعدة مطابع) - بغداد . بالاشتراك مع الدكتور صالح العلي وعبدالله الفياض .

ثالثا - بحوث مختلفة في المجالات العراقية : كمجلة كلية الآداب

- ومجلة الكتاب ، والاقلام ، والمعلم الجديد ، والاجيال ...
ومجلة كلية الشريعة ... الخ منها :

- ١ - تكوين رأي عام لعقد مجمع للتشريع الاسلامي .
- ٢ - أسلوب البحث العلمي عند المحدثين .
- ٣ - تكوين الجيل الصالح .
- ٤ - بلاد أوربية حضَّرها العرب .
- ٥ - أول تأميم في العراق .
- ٦ - أول جامعة ببغداد .
- ٧ - الضمان الاجتماعي في الاسلام .
- ٨ - موارد الضمان الاجتماعي في الاسلام .
- ٩ - ضوء جديد على أوقاف المستنصرية .
- ١٠ - مشروع الضحية
- ١١ - خزانة المستنصرية
- ١٢ - مدارس الشرابي واعماله الخيرية
- ١٣ - عصر الشرابي ببغداد
- ١٤ - المدارس الرباعية بمكة
- ١٥ - صفحات من حضارة بغداد
- ١٦ - زوارق بغداد وجسورها في العصر العباسي .
- ١٧ - مزايا الحرف العربي .
- ١٨ - العملة والنقود البغدادية .

1875

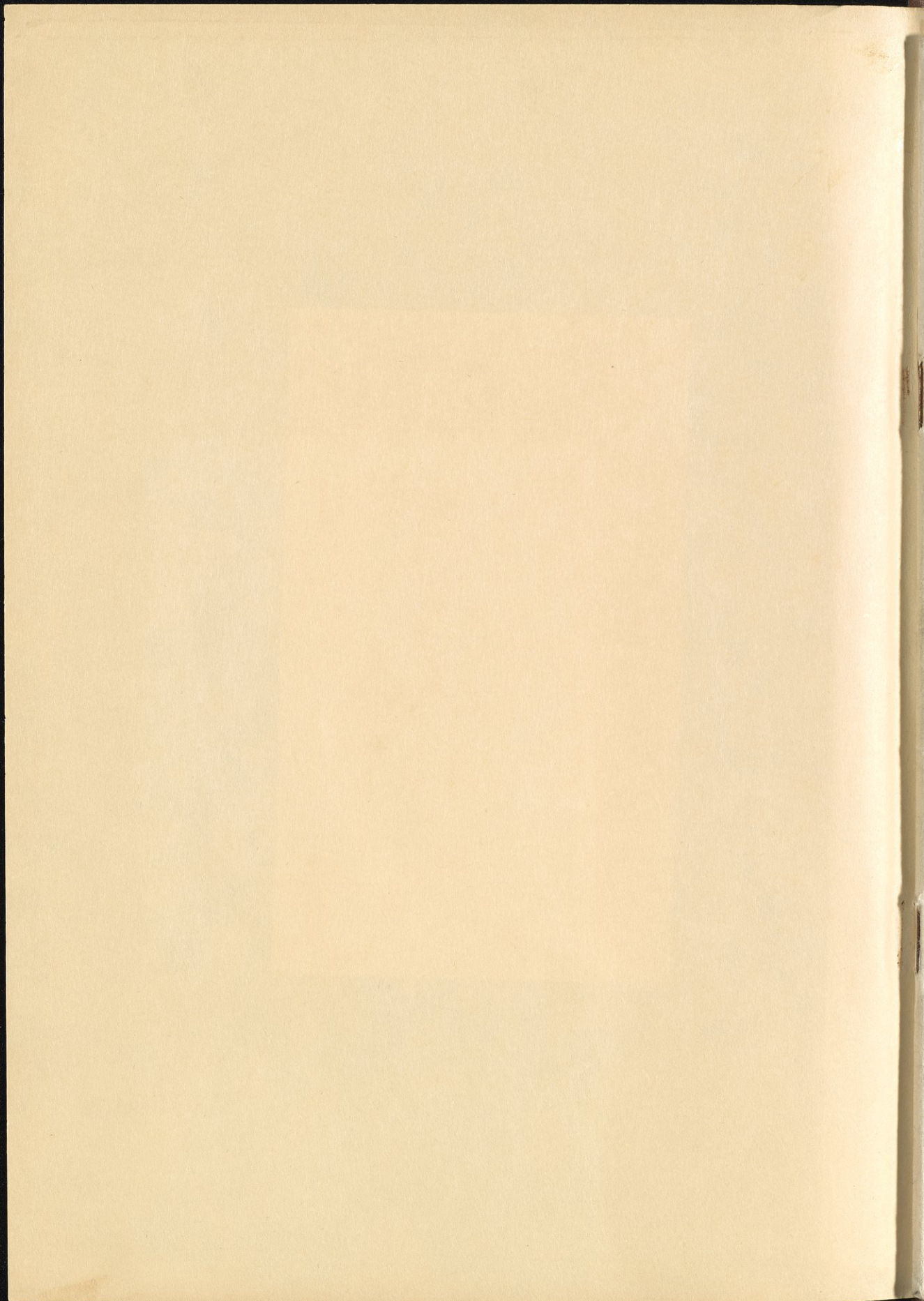
BAGHDADI WOMEN OF LEARNING

By

Prof. Najî Marouf

Member Public Civil Service Board

Dar Al-Jumhuriya Press - Baghdad
1387 - 1967 A. D.



DATE DUE

APR 06 2007

APR 06 2007

DEC 16 2007

JAN 31 2008

BP
173.4
.M3

02790386

BP 173.4
.M3

MAR 18 1970

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55333303

BP173.4 .M3

Alimat Baghdadiyat f

RECAP

BP-173.4-M3